



ماذا لو أنشأنا بيئة تجريبية وتشريعية عالمية تحفز الابتكارات وتسرع دخولها للأسواق؟

ساندبوكس دولي

36

بعيد المدى

متوسط المدى

قريب المدى

إنشاء مختبرات تنظيمية وتشريعية عالمية تتيح اختبار الابتكارات التكنولوجية بشكل فوري ومتزامن في أماكن متعددة بمناطق مختلفة، ومواءمة التشريعات التنظيمية وتطويرها، وتسريع دخول الابتكارات إلى الأسواق، إلى جانب حماية المستهلك عبر جهود التنسيق والإشراف الدولي.

التغيرات الغامضة

الأنظمة، التكنولوجيا

التوجهات العالمية الكبرى

نمو اقتصادات الأعمال المستقلة

الاتجاهات السائدة

الشراكة بين القطاعات

الرشاقة الحكومية

توليد الأفكار والملكية الفكرية وريادة الأعمال

التعاون الدولي

التحول القانوني

التكنولوجيا

الذكاء الاصطناعي

حماية البيانات والخصوصية

القطاعات المتأثرة

الأنظمة وتكنولوجيا الاتصالات

السلع الاستهلاكية والخدمات والبيع بالتجزئة

أمن المعلومات والأمن السيبراني

علم البيانات والذكاء الاصطناعي وتعلم الآلة

الخدمات المالية والاستثمار

الخدمات اللوجستية والشحن والنقل

التصنيع

الكلمات الرئيسية

سلامة المستهلك عبر الحدود

الاقتصاد الرقمي

التجارة الإلكترونية

دخول السوق

مختبرات "ساندبوكس" التنظيمية



الواقع الحالي

تعتبر سلامة المنتجات الاستهلاكية عاملاً مهماً في صحة المجتمع، وأشار تقرير تم إصداره بالولايات المتحدة في العام 2024 إلى وجود ارتباط بين المنتجات الاستهلاكية بنحو 14.1 مليون زيارة للمستشفيات و3595 حالة وفاة في عام 2023، وتشمل هذه المنتجات الأجهزة الكهربائية والمفروشات المنزلية والأغراض الشخصية ومعدات الرياضة والألعاب وغيرها.¹⁰⁶⁹ وفي الاتحاد الأوروبي، تكلف الحوادث الناجمة عن استهلاك تلك المنتجات خسائر (يمكن تفاديها) تُقدّر بحوالي 12.8 مليار دولار سنوياً، فيما تبلغ الخسائر المالية الناجمة عن المشتريات غير الآمنة حوالي 21.6 مليار دولار سنوياً.¹⁰⁷⁰ ويعمل مؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية وفريق الخبراء الحكومي الدولي المعني بقوانين وسياسات حماية المستهلك على وضع قانون نموذجي لمنع توزيع المنتجات غير الآمنة عبر الحدود بين دولة وأخرى.¹⁰⁷¹ وفي حين وضعت العديد من الدول ذات الدخل المرتفع قوانين متعلقة بسلامة المنتجات وأنشأت مؤسسات لإنفاذ هذه القوانين، إلا أن



في حين وضعت العديد من الدول ذات الدخل المرتفع قوانين متعلقة بسلامة المنتجات وأنشأت مؤسسات لإنفاذ هذه القوانين، إلا أن

60%

من الدول الأخرى تفتقر إلى الخبرة في مجال إنفاذ القوانين المعنية بحماية المستهلك عبر الحدود، مما يجعلها عرضة لدخول المنتجات غير الآمنة عبر حدودها

ويفرض الاقتصاد الرقمي فرص وتحديات جديدة في مجال سلامة المستهلكين، وخاصة مع ظهور المزيد من المنتجات التي تعتمد على الذكاء الاصطناعي. ومن المتوقع أن يسهم الاقتصاد الرقمي في تحقيق عائدات جديدة بنسبة 70% في العقد المقبل،¹⁰⁷³ وأن يضيف 100 تريليون دولار إلى الاقتصاد العالمي خلال عام 2025.¹⁰⁷⁴ كما يُتوقع أن يشهد نمواً أسرع بست مرات من الاقتصاد التقليدي، وأن تمثل حصته من الناتج المحلي الإجمالي العالمي 25% خلال عام 2025.¹⁰⁷⁵ فقد زاد معدل استخدام الأجهزة المعتمدة على الذكاء الاصطناعي أكثر من أي وقت مضى، إذ ارتفع على سبيل المثال عدد الأجهزة الطبية القائمة على الذكاء الاصطناعي والحاصلة على موافقة إدارة الغذاء والدواء الأمريكية من ستة أجهزة في العام 2015 إلى 950 جهازاً في شهر أغسطس 2024 وحده.¹⁰⁷⁶ مع ذلك، ما يزال الغموض هو الموقف السائد فيما يخص استخدامات هذه الأجهزة سواء لدى الأطباء والمتخصصين، أو حتى لدى المرضى أنفسهم،¹⁰⁷⁷ مما يزيد من المخاطر المرتبطة بها.

إن المحاولات التي تبذلها الدول في سبيل تعزيز التعاون عبر الحدود وتحسين كفاءة حماية المستهلك ليست بالجديدة. ففي عام 2020، تم تطوير 73 مشروع "ساندبوكس" معترف به لتطوير التشريعات المتعلقة بالتكنولوجيا المالية في 57 دولة (تنقسم تلك المختبرات من حيث تركيزها على موضوعات عامة أو محددة).^{1078, 1079} وفي حين أن مختبرات "ساندبوكس" التشريعية قد تكون غير قابلة للتوسع وربما لا تنجح في بعض الأحيان في تحويل الاختبارات إلى تحسينات فعلية على أرض الواقع، إلا أنها غالباً ما تؤثر بشكل إيجابي على الاستثمار.¹⁰⁸⁰ ورغم أن الشبكة العالمية للابتكار المالي¹⁰⁸¹ ليست مختبراً تشريعياً "ساندبوكس"، إلا أنها تتيح التعاون بين الدول في مجال الابتكار المالي،¹⁰⁸² وكذلك مبادرة "ميشن إنوفيشن"¹⁰⁸³ التي تتيح التعاون في مجال حلول الطاقة رغم أنها لا تُعد مختبر "ساندبوكس".¹⁰⁸⁴



في عام 2020،
تم تطوير

في
57
دولة

73
مشروع
"سانديوكس"





الفرصة المستقبلية

مختبرات "ساندبوكس" تقوم على أساس التعاون بين مختلف الأنظمة القانونية والسلطات التنظيمية، وتستند إلى الخبرات المتراكمة في القطاع المالي،^{1085, 1086} لتركز على مجموعة من المنتجات والخدمات والتقنيات المدعومة بمنصة موحدة يمكن من خلالها اختبار الابتكارات في وقت واحد في مختلف المناطق والأسواق، مما يساهم في تقليص الوقت والموارد اللازمة لدخول هذه الابتكارات الأسواق في دول متعددة.

ومع زيادة ترابط العالم بشكل غير مسبوق، تتيح هذه البيئات التجريبية العالمية للجهات التنظيمية والتشريعية التعمق في فهم الآثار المترتبة على استهلاك المنتجات والخدمات والتقنيات الجديدة العابرة للحدود، واختبار المنتجات والخدمات والتقنيات الجديدة في سيناريوهات واقعية تحت إشراف القطاع الحكومي، مما يتيح تطويرها بشكل مستمر، والحصول على التعليقات والملاحظات في الوقت الفعلي، وتعزيز التعاون بين مختلف الأطراف المعنية.¹⁰⁸⁷



الإيجابيات

اختبار الابتكارات وتجربتها في مناطق مختلفة في الوقت نفسه، ومواءمة التشريعات والقوانين التنظيمية، وتسريع دخول الابتكارات إلى الأسواق، وتعزيز حماية المستهلك، وتبادل المعرفة بين الدول ذات الدخل المرتفع والدول ذات الدخل المنخفض.



المخاطر

التعقيدات في الإشراف على المنتجات عبر الحدود، وعدم الشفافية في عمليات اتخاذ القرار، وصعوبة الحفاظ على معايير متسقة لحماية المستهلك عبر المناطق المختلفة، والتوزيع غير المتكافئ للموارد.

يركز الساندبوكس الدولي على اختبار مجموعة من المنتجات والخدمات والتقنيات من خلال منصة موحدة،
ونمذجة تأثيرها في بيئات اجتماعية واقتصادية متنوعة